# البحث الثالث :

## " فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض "


إعداد :

**د/شيرين عباس عراقي**

مدرس مناهج وطرق تدريس الطفولة

كلية التربية جامعة السويس فرع السويس

# " فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض "

د/ شيرين عباس عراقي


- **المستخلص** :

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة ، وقياس فعاليته في تنمية الوعي السياسي للطفل.وتكونت عينة البحث من (٣٦) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة حسين مؤنس بمدينة السويس وقد قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

- أولا: إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسية والفرعية للوعي السياسي التي يجب تضمينها في برنامج لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.
- ثانيا: بناء برنامجا لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.
- ثالثا: بناء أدوات البحث ، وتشمل:
  - ✓ مقياس الوعي السياسي لطفل الروضة. (إعداد : الباحثة)
  - ✓ بطاقة ملاحظة الوعي السياسي لطفل الروضة. (إعداد : الباحثة)
- رابعا: تطبيق الأدوات على مجموعة الدراسة ، ثم استخراج النتائج وتفسيرها .
- خامسا: التقدم بمجموعة التوصيات والمقترحات.

أشارت نتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث إلى حدوث نمو ملحوظ في الوعي السياسي لطفل الروضة سواء على الجانب النظري أو التطبيقي وقدم البحث مجموعة من التوصيات والدراسات المقترحة.


## *The Effectiveness of a program based on integrated activities to teach social concepts for the development of political awareness among kindergarten children*


***Abstract:***

*Goal: The present study aims to build a program based on integrated activities to teach social concepts for kindergarten children, and to measure its effectiveness in the development of political awareness among kindergarten children.The research sample consisted of 36 children from the second level of Hussein Moannes Kindergarten School in Swiss city, The researcher followed the following steps:*

- *First: prepare a list of the main and sub dimensions of political consciousness that must be included in the program for the development of political consciousness for a kindergarten children.*
- *Second: build a program for the development of political consciousness for a kindergarten children.*
- *Third: building research tools, including:*
  - ✓ *A photographed measurement of political awareness for a kindergarten child. (Prepared by: researcher)*
  - ✓ *Observation Card for political awareness for a kindergarten child. (Prepared by: researcher)*
- *Fourth:Appling the tools to the study group , and then drawing and interpreting the results.*
- *Fifth: introducing recommendations and suggestions.*
- *The results indicated "the existence of significant growth in political awareness for kindergarten children both on the theoretical or practical.*

*The researche presented a set of recommendations and proposed studies.*

• **المقدمة والإطار النظري للبحث** :

إن الأحداث الحالية والثورات العظيمة التي قامت في العديد من الدول العربية ومن بينها مصر ، ألقت بظلالها على شتى جوانب الحياة الإجتماعية والاقتصادية والسياسية ، كما فرضت على المجتمع حديثاً من نوعاً جديداً لم يكن مألوفا من ذي قبل ، وأصبح الحديث في السياسة الشغل الشاغل للجميع من البسطاء والفلاحين وربات البيوت والمثقفين والسياسيين ، وأصبح كل يوم يحمل إلينا بجديد من تلك الأحداث التي أعادت تشكيل الحياة السياسية في مصر وأنذرت بميلاد عهد جديد من الحرية والديمقراطية. وفي خضام تلك الأحداث يبدو الفرد ما بين مؤيد ومعارض ، و نجد الطفل المصري يشاهد ، وينفعل ويتأثر ، ويتعلم تارة ، وينعزل تارة أخرى ، بينما انشغل الجميع عن الأطفال الذين أصبحوا يرددون ما يسمعون وما يدور بمحيطهم من أحداث وأحاديث .

وتكمن خطورة التأثيرات السلبية للأحداث فيما يحيط بالطفل من مناقشات وما يسمعه من تعليقات ، وما يحيط به من ممارسات ، فالأطفال ينظرون إلى ما يحدث حولهم ويعطون تفسيرات غير منطقية ومبالغ فيها في كثير من الأحيان بقدر ما تعنيه لهم تلك الأحداث من وجهة نظرهم وما تمثله لهم من مخاوف أو مخاطر ، حتى أنهم أصبحوا يرددون ما يسمعون من شعارات داخل المدرسة من دون تفكير مثل ( إسقاط نظام المدرسة).وحيال ذلك كله كان لابد من التدخل السريع لتربية ذلك الطفل وتنشئته وتوعيته التوعية السياسية السليمة واستثارة تفكيره إزاء تلك الأحداث .

وهنا يكمن دور الأسرة ومؤسسات المجتمع في الإجابة على تساؤلات الأطفال بما يتناسب مع طريقة تفكيرهم والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمرون بها.

وباستعراض الأدبيات الموجودة يتبين أنه لا يزال هناك عدم فهم حول كيف يمكن للصغار النظر إلى العالم السياسي والمؤسسات السياسية على حد سواء وأن هناك قلق متزايد لأن المدارس لا تبذل جهودا كافية لتثقيف الأطفال حول المؤسسات السياسية و العمليات المرتبطة بها. Clarissa White, Sara Bruce and (Jane Ritchie2000,2-3)

ولأن الأطفال هم الثروة الحقيقية في أي مجتمع فهم شباب الغد وأمل المستقبل ، لذا فإن الاهتمام بهم ورعايتهم يعد الهدف الأسمى لأي مجتمع بداية من الأسرة والروضة والمجتمع بجميع مؤسساته.

وقد حدد منهج "حقي ألعب ، ابتكر ، اتعلم" القائم على المعايير القومية لرياض الاطفال رؤيته للطفل المصري في " طفل ينمو نموا شاملا متكاملا متوازنا قادرا على معرفة حقوقه وواجباته ، وممارستها ، بما يمكنه من الشعور بالانتماء والمواطنة ، وقبول واحترام التنوع والمساواة ، وتحمل المسئولية واتخاذ القرار ، والمشاركة المجتمعية ، والتعليم والتعلم النشط الإيجابي عال الجودة من خلال اللعب والبحث والاستكشاف " . (وزارة التربية والتعليم ٢٠١١ ،٣)

وتعد الانشطة المتكاملة التي تقدم للأطفال من أهم العوامل التي تعمل على تحقيق نموهم الشامل المتكامل جسمياً ، عقلياً ، وانفعالياً ، كما تسهم في بناء شخصيتهم وتعلمهم الأساليب السلوكية السليمة والعادات المرغوبة ، كما يمكن من خلالها تقديم فرصاً متنوعة لإثارة دوافعهم الفطرية نحو التعلم والمشاركة والتعبير عن الذات.

وتشير(أمل خلف ٢٠٠١، ٤٨) إلى أن ممارسة النشاط داخل الروضة يؤدي إلى تعلم الأطفال للأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوبة والي تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية مع أهمية تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي عن طريق القدوة ، حيث تقدمها المشرفة في سلوكها اليومي مع الأطفال .

و أكدت (عواطف إبراهيم ١٩٩٤، ٧) على ضرورة تنويع برامج الأنشطة ومرونتها وتكاملها في رياض الأطفال والعمل على توازنها ، تلبية لحاجات الأطفال واستجابة لاهتماماتهم المختلفة وتنمية الاستعداد والتهيؤ للتعلم المدرسي على أن يكون الطفل محور العملية التربوية .

كما أوصت (ميرنا ميخائيل ٢٠١٢ ، ٦) بضرورة تنويع الأنشطة في رياض الأطفال ، والاهتمام بطرق عرض المثيرات على الطفل والابتعاد عن عرضها بالإطار التقليدي المباشر مع التأكيد على ملاءمتها للمستوى العقلي لأطفال الرياض.

وتعرف الأنشطة المتكاملة بأنها " مجموعة مواقف تعليمية يتم تخطيطها وإعدادها بحيث تضم المجالات العلمية والفنية والاجتماعية والرياضية في تكامل يلغي الحواجز بينها ، ويكون للطفل دور إيجابي في تنفيذ هذه المواقف بما يوفر له فرص النمو المتكامل جسمياً ، وعقلياً ، وانفعالياً" ( منى إسماعيل ١٩٩٤، ١٠)

وتعرفها هيام عاطف (٢٠٠٢، ٢٢ ) بأنها " طريقة تنظيم تكاملية على شكل وحدة خبرة متكاملة ضمن مجموعة وحدات تشكل برنامجا يدور حول موضوعات معينة ذات أهمية ومعنى عند الاطفال ، ويصبح مركزا لتكامل مجالات التعلم ، ويساعد الاطفال على تحقيق أهداف تعليمية محددة ، مع استخدام الخامات والأدوات والوسائل المتعددة ، كما يشارك الأطفال في التخطيط للأنشطة وتنفيذها تحت إشراف موجه ومنظم"

و تعرف الانشطة المتكاملة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "مجموعة المواقف والممارسات التعليمية والخبرات المخطط لها من قبل المعلمة و التي يمارسها الطفل داخل قاعة النشاط أو خارجها مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط بين مجالات التعلم المختلفة ، والتي تسهم في تنمية الوعي السياسي للطفل ، و تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل في جميع المجالات".

- **الشروط الواجب توافرها في أنشطة الطفل** :

يؤكد بياجيه أن نشاط الطفل تحكمه عدة شروط :

- أن تكون الأنشطة مشبعة ومحفزة لكي تتمكن من تغذية وتوجيه الأطفال من خلال الخبرات الملائمة إنمائيا .
- أن تكون الأنشطة شيقة وذات معنى وقريبة من الأطفال الصغار.
- يجب أن يشترك الأطفال في أنشطة ترتكز على خبرات الحياة كما يجب ان يختار الطفل من بين العديد منها، ما يلاءم مستواه . (عزه خليل :٢٠٠٥، ٢٤٧ -٢٤٦)

ولما كانت المفاهيم الاجتماعية وثيقة الصلةٍ بالمجتمع وبقضاياه وبمشكلاته سواء في الماضي أو الحاضر او المستقبل ، وانطلاقا من أهميتها لكونها تقوم بدور بارز في تحقيق العديد من الاهداف التربوية التي تستهدف الروضة تحقيقها والتي تتمثل في تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية للطفل ، وغرس حب الانتماء لوطنه وتاريخه ، وتنمية الوعي لدى الطفل بحقوقه وواجباته٠٠٠٠الخلذا كان على المعلمة تبني أساليب تعليمية غير نمطية قائمة على اللعب ، والدراما ، ولعب الدور، والحوار والمناقشة ، والأركان ، والرحلات والكمبيوتر ، وتخطيط وتصميم الأنشطة المتكاملة التي تعمل على بناء شخصية الطفل في شتى المجالات.

ويرى بعض التربويون أن دعم الأنشطة اللامنهجية لتعليم المفاهيم الاجتماعية و تشجيع المناقشات السياسية داخل جماعة الأقران يجعل المفاهيم الاجتماعية أكثر متعة. ( Danielle,Shani 2009 ,407)

ويتضمن مجال المفاهيم الاجتماعية الذي يقدم لطفل الروضة عدة مجالات هي( المواطنة ، المفاهيم التاريخية ، المفاهيم الجغرافية ، والمفاهيم الاقتصادية). وسوف تعرض الباحثة لمجالي المواطنة والمفاهيم التاريخية بمزيد من التفصيل باعتبارهما أكثر ارتباطا بتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة .

- **مجال المواطنة** :
- **المعيار** :

اكتساب الطفل قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية.

- **المؤشرات** :

- يمارس الطفل مشاعر الانتماء للوطن .
- يظهر مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن.
- يراعي الآداب العامة ، مثل ( السلوك ـالحوار ـ المظهر ـ العلاقات ـ ٠٠٠٠الخ)
- يتبع القوانين والقواعد.
- يلتزم بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي ، مثل ( التسامح ـ التعاون ـ المبادأة ـ تحمل المسؤلية ـ الإخاء ـ المساواة ـ ٠٠٠الخ)
- يتعرف أهمية المهن والأدوار المختلفة في المجتمع.
- يميز بين الملكية الخاصة والملكية العامة (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٨، ٣٦)

وتؤكد( منى جاد ٢٠١٣ ، ٥٧٢ ـ ٥٧٣) على أن ثقافة المواطنة هي ثقافة حقوق وواجبات ومسؤوليات ، لا تكتفي بحشد الذهن بمعلومات حول الكرامة والحرية والمساواة والاختلافٍ ، إنما تقوم على أساسٍ أن يمارس المتعلم تلك الحقوق ، وأن يؤمن بها وجدانيا ، وأن يعترف بها حقوقا للآخرين ، إنها ليست تربية معارف للتعلم فقط وإنما هي تربية قيم للحياة والعيش حتى تكون لها أكبر فائدة عملية بالنسبة لهم .

- **مجال المفاهيم التاريخية** :
- **المعيار** :

وعي الطفل بتاريخ وطنه وارتباطه بالأحداث والناس حيث تؤكد وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال على ضرورة مراعاة المتغيرات والمستجدات على الساحة التربوية التي تطرا على المجتمع المصري وخاصة بعد قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والتي كشفت عن كثير من الإيجابيات والسلبيات في المجتمع ، لذا فقد رأت الباحثة ضرورة تضمين ثورة يناير وما تبعها من مستجدات في إطار هذا المعيار .

وتشير( حنان صفوت٢٠١٣ ، ١١٥) إلى أن تعليمٍ المفاهيم التاريخية لطفل الروضة من الأمور الضرورية لتنشئة الطفل سياسيا وللوقوف على أمجاد الماضي وأخذ العبر لحل مشكلات الحاضر ومساعدة الأطفال لحل مشكلاتهم وتحمل مسئولية مستقبلهم والدفاع عنه.

كما تؤكد (المعايير القومية بمرحلة رياض الأطفال على ضرورة توعية الطفل بتاريخ وطنه وارتباطه بالأحداث والناس. (المعايير القومية ٢٠٠٨ ، ٣٦ )

و مما لاشك فيه أن الطفل في مرحلة الطفولة يتأثر بالقيم السياسية الداعمة له في الأسرة والمدرسة والمناخ السياسي المحيط به ، فإذا ما كانت تلك القيم سلبية انعكست على سلوكياته وتوجهاته في المستقبل والعكس صحيح.

وعلى ذلك فلابد من التوعية السياسية للطفل، وإكسابه المعلومات السليمة التي تساعده على الانضباط الأخلاقي ، والتدريب على القيم الإيجابية في المعاملات كالعدل ، والمساواة ، والحرية ، والديمقراطية ، والكرامة ، واحترام التنوع والاختلاف ، ومراعاة مصالح الناس والوطن ، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة ، والمشاركة الإيجابية ، هذه التوعية سوف تنعكس على الطفل بشكل إيجابي في ممارساته وسلوكه في المستقبل بما يضمن تعميق جذور الانتماء والمواطنة .

فهذه المرحلة من المراحل الحيوية المهمة المؤثرة في حياة الفرد لأن ما يكتسب فيها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكون له أثر فعال في تكوين شخصيته وبلورة أفكاره مما يؤهله للتعامل في المستقبل مع مستجدات العصر والمشاركة في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

وعلى ذلك فإن هذه المرحلة المهمة من عمر الطفل يجب استثمارها بشكل إيجابي من خلال توعية الطفل سياسيا وإعطاءه مساحة من التأمل والتفكير فيما يحيط به من أحداث ومنحه ثقافة الاختيار وتبادل الرأي وتقبل الأخر تلك الثقافة الغائبة عن مجتمعاتنا العربية.

لذا فإن الدور التربوي المهم الذي لابد وأن تلعبه مؤسسات المجتمع يكمن في كيفية استغلال الأحداث التي تدور في المجتمع لتعميق جذور الوطنية لهؤلاء الأطفال تجاه مجتمعاتهم ، بحيث تكون التربية السياسية جزءا من النشاط التعليمي في جميع المراحل التعليمية بداية من مرحلة الطفولة المبكرة ، وبحيث يتمكن الأطفال من امتلاك الوعي الكافي الذي يمكنهم من مواجهة المفاهيم الخاطئة والممارسات السلبية في المجتمع فيما بعد.

وقد وجد الباحثون أن الشباب اليوم أقل اهتماما بالقضايا السياسية ، مقارنة بالأجيال السابقة ، و هم أقل عرضة للمشاركة في الحياة السياسية مثل التصويت في الانتخابات، أو الانخراط في الأحزاب السياسية.-Shalhevet Attar (Schwartz, Asher Ben-Arieh 2012,704)

لذا يؤكد ( السيد عبد الحليم ٢٠٠٢، ٤٢) إلى ضرورة الاهتمام بالتربية السياسية للنشء ، إذ يشكل الأطفال جزءا من المجتمع السياسي ، لذا فهم يكتسبون نظم القيم والمعتقدات السياسية السائدة في المجتمع والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي في مرحلة النضج وهي المرحلة التي تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة في المستقبل.

كما أن المناخ السياسى السائد فى المجتمع له تأثير على الصغار والكبار معا ، فهم يتعلمون من خلال هذا المناخ أن يحترموا أم لا يحترموا السلطة السياسية أن يشاركوا أو لا يشاركوا فى الأنشطة السياسية أن يحترموا أولا يحترموا القانون ، وأن يتسامحوا أو لا يتسامحوا مع الرأي الأخر (طه مطر٢٠٠٩، ٧)

وتشير بعض الدراسات إلى أن تشكيل الوعي السياسي للطفل الأمريكي يبدأ في سن الثالثة أي قبل أن يدخل المدرسة ، حيث يرتبط الطفل عاطفيا برموز بلده وصور نظامها السياسي قبل إدراكه للعالم السياسي بوقت طويل. ( عائشة إسماعيل ،٧٨-٧٩)

ويذهب البعض إلى الإشارة بأن السلوك السياسي للفرد في مرحلة النضج يتحدد جزئيا بجرعات من الوعي التي يتلقاها في مرحلة الطفولة والمراهقة حيث يعايش الإنسان في مختلف مراحل حياته مؤسسات عديدة بعضها مفروضة عليه كالأسرة مثلا وبعضها الأخر إرادي ينضم إليه طوعا دون ما ضغط ويتلقى خبرات يختزنها في ذاكرته لتساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد موقفه السياسي . ( عبد الهادي الجوهري ١٩٩٦ ، ٤٥)

وأن الأطفال الذين يكونون أكثر نشاطاً في العملية السياسية كجزء من أنشطتهم الأساسية داخل المدرسة يكونون أفضل إعدادا لتحمل مسؤولياتهم الوطنية الكاملة كبالغين. Munroe Eagles and Thomas JacobsonJan (1999)

وترى( أمل خلف ٢٠٠٦ : ٣٥) أن السنوات المبكرة من عمر الطفل هي سنوات التشكيل الحقيقي بل أهم فترة في التنشئة السياسية للطفل ، تتطور فيها مفاهيمه السياسية نحو المجتمع المحلي السياسي والنظام السياسي والحكومي .

- **التنشئة السياسية** : "Political Socialization"

يعرف كمال المنوفي التنشئة السياسية على أنها " عملية اكتساب الثقافة السياسية ، كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة وتضطلع بها جملة مؤسسات اجتماعية وسياسية مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ، والحزب السياسي ، ووسائل الإعلام ( كمال المنوفي ١٩٨٨ ٤٠ -٤١)

كما تعرف بأنها التلقين الرسمي و غير الرسمي المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وسمات الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كافة مراحل حياة الإنسان عن طريق المؤسسات المختلفة التي يحتضنها المجتمع. ( Fred Greenstein 1968 , 551 )

ويعرفها ( محمد علي محمد ١٩٨٩ ، ٢٤٠) "بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها غرس القيم والاتجاهات السياسية منذ الطفولة حتى النضج وإلى أن يصبح الناضجون في موقف يؤهلهم لأداء أدوارهم".

ويعرفها ("نورمان وأخرون" Norman&Others 1976, 70) "بأنها عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي عن طريق الأسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة".

- **مراحل التنشئة السياسية** :
- **مرحلة الطفولة** :

يؤلف الأطفال جزءا من المجتمع السياسي ، ولذلك فهم يكتسبون نظم القيم ، والمعتقدات السياسية السائدة في هذا المجتمع ، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي في مرحلة النضج ، وهي المرحلة التي تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة في العملية السياسية.

- **مرحلة المراهقة** :

أولى الباحثون هذه المرحلة قدراً كبيراً من الاهتمام لأكثر من سبب ، فمن ناحية يبدأ معظم الأفراد خلالها تحمل واجبات المواطنة مثل تعزيز القيم والاتجاهات المبكرة ثم يصطبغ السلوك السياسي بصبغة محافظة . وفي أحيان أخرى قد يعايش المواطن مؤسسات جديدة كالأحزاب أو وسائل الإعلام تلقنه مفاهيم واتجاهات تتعارض مع أنماط التنشئة الأولية بشكل يترتب عليه إحداث تغييرات جوهرية في السلوك السياسي.

- **بقية العمر** :

وهي تختلف من موقف إلى آخر ، ومن نظام إلى آخر، ويتعرض فيها المواطن إلى تـــأثيرات عديـــدة مثـــل الإعـــلام ، والأحـــزاب ، والمـــؤثرات الأخـــرى. ( إسماعيل عبد الفتاح١٩٩١ ، ٥٤)

- **أبعاد التنشئة السياسية** :

خلص الباحثون من خلا ل التعريفات المختلفة للتنشئة السياسية إلى وجود ثلاثة أبعاد:

- **البعد المعرفي** : Cognitive Socialization

يشير هذا البعد إلى عملية نقل المعارف والمعلومات السياسية والتي تشكل الوعي السياسي للمواطنين. ( أمل خلف ٢٠٠٦ ، ٤٢)

مثل وعي المواطنين و إدراكهم لمن رئيس الدولة أو ما البر لمان ، أو الأحزاب السياسية ، وما إلى ذلك من موضوعات.

- **البعد الوجداني** : Affective Socialization

ويشير هذا البعد إلى تنمية الاتجاهات والقيم السياسية المرغوبة في نفوس المواطنين.

فعلى سبيل المثال مشاعر التأييد أو الرفض للقائد السياسي وما إلى ذلك من موضوعات.

- **البعد المهاري** : Evaluative Socialization

ويتمثل هذا البعد في المشاركة السياسية وهي من الجوانب المهمة لتدعيم المفاهيم والقيم السياسية.

ويترتب على التنشئة السياسية نوعان من الأفراد :

- الأول : يتمتع بالوعي السياسي أي ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلى والدولي كذلك وعيه بالمناخ السياسي الذي يعيش فيه ويستفيد من وجوده به .
- الثانى : يتمتع بما يسمى المشاركة السياسية ، ويقصد به حرص الفرد على أن يقوم بدور ايجابي في الحياة السياسية من خلال الممارسة الإرادية لحق التصويت أو الترشيح للانتخابات أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو الانضمام إلى المؤسسات الوسيطة. ( كمال المنوفي ١٩٧٩ ، ٧٨ )

- **الوعي السياسي** :

نـال مفهـوم الـوعي "consciousness" اهتمـام كـبير مـن قبـل الفلاسـفة والمفكرين ، فتعددت تعريفاته في العلوم النفسية والاجتماعية ، ويعرف الوعي بأنه "المعرفة والفهم والإدراك والتقدير بمجال معين ، مما يساعد على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال" .(أحمد قنديل ، ٢٠٠١ : ٣٦)

كما يعرف في اللغة بأنه " سلامة الفهم والإدراك ، أي إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به". ( إبراهيم بيومي، ١٩٧٥: ٦٤٤) وعندما ندرك الشيء نصبح أكثر وعيا وعلما ، مما يترتب عليه تغير في البنية المعرفية لدى الفرد ، والتي تؤثر بدورها على سلوكه. ( إيمان سعيد ٢٠١٢، ١٣٢)

ويتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي ، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي والوعي الاجتماعي... الخ.( علي وطفة ، ٢٠٠٣ : ٦٨٦ )

ويعد الوعي السياسي أحد جوانب الوعي الاجتماعي ، بل الجانب المهم من الوعي الاجتماعي. ( عائشة إسماعيل ، ٢٠٠١ : ٧٣ )

ويفترض المربون أن السنوات المبكرة من عمر الطفل هي سنوات التشكيل الحقيقي بل أهم فترة لتنمية وتشكيل وعيه السياسي ، وتتطور فيها مفاهيمه السياسية نحو المجتمع والنظام السياسي.

وترى( إيمان عبد الوارث ٢٠١٠، ١٣٢) أن ثمة علاقة طردية بين الثقافة السياسية للمواطن ووعيه السياسي ، بمعنى أنه كلما توافرت الثقافة السياسية للمواطن أدى ذلك إلى تنمية الوعي السياسي لديه.

ويعرف الوعي السياسي بأنه معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع وكذلك قدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر ( أمل خلف ٢٠٠٦ ، ٥٣)

وتعرفه" نهى إبراهيم ٢٠٠٦ ، ١٠٢٢" بأنه مجموعة المعارف والمفاهيم والأفكار التي يستطيع من خلالها الأفراد رؤية وإدراك الواقع السياسي بحيث يتمكن الأفراد من تفسير وتحليل التصورات المحلية والعالمية في ضوء المنهج العلمي والتعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة.

في حين عرف "سعيد اسماعيل١٩٩٧، ١٤٢" الوعي السياسي بأنه مجموع الأفكار والمعلومات المختلفة التي تكتسب من خلال الثقافة السياسية ، والتي تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

وهناك من يرى أن الوعي السياسي هو مستوى إدراك الأفراد للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية وسلوكهم الانتخابي ، وعلى ذلك فإن الوعي السياسي يمكن تحديده من خلال:

- وعي الفرد بمتطلبات المشاركة في المجال السياسي.
- إدراك الفرد لحقوقه وواجباته.
- رؤية الفرد الواضحة لما يحيط به في المجال السياسي من أجهزة وقيادات وقنوات اتصال.( هدى محمد ، على إبراهيم ١٩٩١ ،٢٩٥ ) ( عربي عبد العزيز ١٩٩٩، ٥٤)

ومن ثم يمكن القول بأن هناك مستويين للوعي السياسي :

- المستوى النظري: ويقصد به مستوى الأفكار والأيديولوجيات التي يحويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف.
- المستوى الممارس : وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادراً على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة ، أو بعضها بما يتناسب مع دوره في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها. ( سعيد اسماعيل ١٩٩٧ ، ١٤٤)

- **مصادر تشكيل الوعي السياسي لطفل الروضة** :

الوعي السياسي للفرد عملية مستمرة تبدأ منذ مرحلة الطفولة فيكتسب الطفل المعلومات والمعارف السياسية المرتبطة بالعلم والنشيد الوطني ورموز الوطن و النظام والملكية العامة والملكية الخاصة والانتخابات والحقوق والواجبات .....الخ من المعارف والمعلومات السياسة وتتأصل تلك المعلومات مع الطفل واستمراره في التعليم ، ويزداد الوعي السياسي للطفل كلما إزداد نموا ونضجا وتعليما.

وتشير نظريات التنشئة الاجتماعية إلى أن الوعي السياسي للشباب يتشكل من خلال التفاعل مع الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والمجتمع ككل ، والتي تنعكس بدورها من خلال الاتصال اليومي وجها لوجه بقنوات الاتصال المختلفة والتفاعل مع المؤسسات في مجالات مثل السياسة والتعليم والاقتصاد. (Shalhevet Attar-Schwartz, Asher Ben-Arieh 2012,705)

ويرى" باول و آخرون" أن الطفل يستقي الوعي والاتجاهات السياسية من خلال عدد من المصادر التي تحيط به وتؤثر فيه هذه المصادر هي : الأسرة المجتمع المحلي ، المدرسة (Paul Connolly, Alan Smith and Berni Kell,2002:pp50-51)

- **دور الأسرة** :

تعد الأسرة أول جماعة إنسانية يتعامل معها الفرد، وهي الإطار المرجعي الأول التي يتلقى فيها أسس التنشئة الاجتماعية والسياسية .وقد أكدت أبحاث عديدة أن التشكيل السياسي يتواجد لدى الفرد في مرحلة ما قبل لمدرسة بين الرابعة والخامسة ، كما تتحدد شخصية الفرد بواسطة الأسرة من خلال ما تسمح به الأسرة من حريات لأبنائها من مناقشة وحوار وإبداء رأى وتقبل ، واحترام الرأى والرأي الآخر، أو العكس من تسلط وإكراه وسلبية ولا مبالاة. ( نهى شتات ٢٠٠٦، ١٠٢٤)

وعلى ذلك فإن ممارسة المفاهيم السياسية التلقائية المتمثلة في الحرية والديمقراطية والمشاركة في صنع القرار داخل الأسرة ، ومعرفة الحقوق والواجبات ، كل هذه الممارسات المستمرة تعد اللبنات الأولى لتنمية الوعي السياسي للطفل داخل الأسرة.

و قد أشارت بعض الدراسات إلى الآثار الإيجابية التي تحدثها المناقشات السياسية داخل الأسرة ، والتي تدعم بناء المعنى السياسي لأولادهم ، وتكون عملية بناء المعنى أكثر تأثيرا وفعالية إذا تمكن الشباب من الحصول على الدعم الفوري المتمثل في المناقشات السياسية لوالديهم. McIntosh, Hugh; Hart, (Daniel; Youniss, James2007:498)

- **وسائل الإعلام** :

للإعلام دور أساسي لا يقل أهمية عن كل من دور الاسرة والمدرسة في تشكيل الوعي السياسي للأفراد حيث تنشر الحقائق والمعلومات عن القضايا السياسية المحلية والعالمية بطريقة موضوعية ، وتفسرها بعيداً عن الهوى كما تعمل على تعميق شعور الأفراد نحو الوطن وولائهم لحكوماتهم ودولهم.

وتعتبر وسائل الأعلام من أهم الوسائط التربوية المسئولة عن تنمية الوعي السياسي لدى الأفراد بما لديها من إمكانات لجذب قطاعات كبيرة من أفراد المجتمع من خلال إمداد هؤلاء الأفراد بالمعلومات والمعارف و الأفكار السياسية وهو ما يجعل النظم الحاكمة في كل المجتمعات تحرص على استخدام وسائل الإعلام والاتصال في نشر القيم والاتجاهات الخاصة بأيدلوجيتها وما تتبناه من مبادئ وأفكار وذلك من خلال ما تتضمنه المادة الإعلامية التي تعرض في وسائل الإعلام المختلفة. ( صفاء محمد ، ٢٠٠٥ : ٩١)

وتقوم وسائل الإعلام بوظيفتها السياسية بطرق عدة أهمها :

- التوعية : وذلك من خلال نشر الحقائق والمعلومات عن القضايا المحلية والعالمية.
- التعبئة السياسية : بمعنى استشراف بعض المشكلات السياسية المستقبلية وتنبيه المجتمع بها ، وشحذ القدرات وتعبئة النفوس نحوها سواء سلبًا أو إيجابًا . ( نهى شتات ٢٠٠٦، ١٠٢٥)

- **دور المدرسة** :

تعد المدرسة واحدة من أهم وسائل التنشئة السياسية التي تعد امتداد لدور الأسرة ووسائل الإعلام والتي تسهم إلى حد كبير في تشكيل الوعي السياسي للنشء. فالمدرسة هي البيئة الخصبة التي تهدف إلى النمو الشامل المتكامل للطفل في جميع المجالات ، كما تعمل على غرس القيم والاتجاهات التربوية والاجتماعية والسياسية السليمة ، وهي ايضا البيئة الأوسع التي يستطيع فيها الطفل تعلم وممارسة الانشطة التي تتعلق بالانتماء ، الحقوق والواجبات الحرية ، والديمقراطية ، وفيها يستطيع الاطفال ممارسة كافة الانشطة والأدوار السياسية المختلفة في المجتمع بدأ من دور الأب والمعلم و الشرطي ورجل المرور ، كما يقوم بمحاكاة انتخابات مجلس الشعب ، فيتدرب الطفل على الممارسة السياسية من خلال الانتخابات وفرز الأصوات وطرح موضوعات للمناقشة من خلال البرلمان الصغير ، فيكتسب الطفل المعلومات والأفكار والقيم السياسية التي تتفق مع النظام السياسي في المجتمع شريطة تمتع المدرسة بمناخ من الحرية والديمقراطية والتسامح.

وتتحدد فاعلية دور المدرسة بأمور أهمها التأكيد على ديمقراطية الإدارة المدرسية ووضع المناهج وطرق التدريس الي تطلق الطاقات الكامنة لدى الأطفال ، وتطوير الأنشطة ذات الصبغة التمثيلية ، كمجالس الفصول واتحادات الطلاب وجماعات المشاركة في الأنشطة اليومية بالمدرسة. ( أمينة التيتون ٢٠١١ ، ٣٣)

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن التعرض لمناخ الفصول الدراسية المفتوحة في المدرسة يمكن أن يعوض الشباب جزئيا عن السلبيات الناجمة عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ، ويجعل الشباب أكثر نشاطا وايجابية نحو النظام السياسي. (David E. Campbell 2008 , 450) كما أن توجيه بعض موارد المدرسة نحو الأنشطة اللامنهجية والتي تسعى لتحفيز المناقشات السياسية بين المتعلمين يجعلهم أكثر اهتماما بالحياة السياسية. ( Danielle,Shani 2009 ,541)

- **العوامل التي تؤثر في تكوين الوعي السياسي** :

- التعليم حيث توصلت كثير من الدراسات إلى نتائج تتفق على أن الفرد الأكثر تعليما يكون أكثر إلماما بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسية المكونة للوعي السياسي.
- الثورة إذ تخلق الثورة مجموعة من القيم الجديدة التي تتغلغل في نفوس المواطنين.
- التغير الثقافي الذي يحدث في المجتمعات يؤدي إلى تأثر الوعي السياسي بالقيم الجديدة والتحول الثقافي في شتى الميادين. ( أمل خلف ٢٠٠٦، ٥٤)

وترى الباحثة أن حدوث الثورات أو الأحداث الكبرى التى يمكن أن تهدد أمن المواطن وتعيد تشكيل الحياة بما تحدثه من تغيرات ملموسة من شأنها زيادة أهتمام المواطنين بالتغيرات السياسية وبالتالي تسهم في تكوين وعيهم السياسي وقد أشارت بعض الدراسات إلى زيادة المعرفة والاهتمام السياسي للمواطن الأمريكي بعد هجمات ١١ سبتمبر حيث أصبح الناس أكثر اهتماما بمتابعة تطورات الحرب ضد الإرهاب إضافة إلى بعض القضايا السياسية الأخرى. ( Prior, Markus 2002 , 527)

- **طفل الروضة والوعي السياسي** :

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة من سن (٤ـ٦) سنوات وهي المرحلة التي تقابل مرحلة الحضانة ورياض الأطفال ، ومن الخصائص الأساسية للطفل في هذه المرحلة تحوله من الاعتماد الكامل على الأسرة إلى الاعتماد على الآخرين والتفاعل معهم لذلك نتعامل مع الطفل في هذه المرحلة بطريقة ديمقراطية ونهتم برأيه ونشجعه على إبداء الرأي ونعلمه الإيجابية والمشاركة في الأنشطة المدرسية ، حيث أن الخصائص الأساسية للشخصية تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة ، وهذه الخصائص ليس من الشرط أن تكون سياسية ولكنها تؤثر في الاتجاهات السياسية المقبلة. ( عائشة إسماعيل ٢٠٠١ ، ٧٨)

- **أهمية تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة** :

إن تنمية الوعي السياسي لدى الأطفال ليس بتلقين المعارف والمعلومات ولكنه منهج حياة وممارسات وخبرات متبادلة من شأنها :

- تنمية شخصية الأطفال وإحساسهم بالمسؤولية تجاه وطنهم لإيقاظ دوافعهم الداخلية للمحافظة عليه والذود عنه في حدود ما يتوافر لديهم من قدرات تجعلهم أكثر إحساساً ووعياً بما يدور بمجتمعهم من قضايا يقدرون المخاطر التي يمكن أن تحيط بوطنهم ويعرفون أدوارهم الحالية تجاه تلك المخاطر وأدوارهم المستقبلية يشعرون بالثقة في أنفسهم ويغلبون الشجاعة والعزة والكرامة.
- النمو السياسي للفرد جزء من النمو الشخصي الاجتماعي الذي يدعم ثقة الطفل بنفسه.
- الوعي السياسي للفرد يعمل على تأصيل القيم والاتجاهات واحترام الدولة واحترام القانون واحترام السلطات .
- تنمية وتأصيل قيم المواطنة والانتماء وتعميق جذور الوطنية والتحضر السلوكي والأخلاقي.
- الوعي السياسي يساعد الطفل على تعرف حقوقه وواجباته على المستوى الشخصي والعام ويلتزم بها وبالتالي القضاء على الظلم والاستبداد.
- تنمية مدارك الطفل من خلال ربطه بالأحداث المجتمعية المحيطة به.
- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطفل تجاه المواقف والأحداث المجتمعية المختلفة.
- تدعيم شعور الطفل بالرضا والارتياح إزاء وعيه بالموضوعات والأحداث والمواقف المختلفة.
- تعويد الطفل على التعاون والتكاتف مع الأقران والمحيطين به في المجتمع وخاصة أوقات الأزمات.
- اشباع حاجة الطفل إلى الانتماء إلى الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- اشباع حاجة الطفل إلى معرفة الموضوعات والقضايا السياسية المختلفة في حدود مدركاته.
- تدعيم شعور الطفل بالفخر والاعتزاز بنفسه وبالأشخاص والبطولات.
- إكساب الطفل السلوكيات والقيم المرغوبة تجاه المجتمع مثل ( العطاء ـ التضحية ـالتعاون ـ النظافة ـ النظام ـ احترام الكبير ـ نبذ العنف ١٠٠٠الخ)

وفي إطار الاهتمام بالتنشئة السياسية للنشء و تنمية الوعي السياسي في مختلف مراحل التعليم نجد بعض الدراسات التي اهتمت بالتنشئة السياسية للمتعلمين والبعض الأخر وجه لتنمية الوعي السياسي وقياسه في مختلف مراحل التعليم .

أجرى جاكسون ( ١٩٨١، Jackson ) دراسة هدفت إلى إثراء تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية. بتقديم دليل تضمن استراتيجيات التدريس ووحدات المواطنة للطلاب بالصفوف مابين رياض الأطفال وحتى الصف السابع. ويتعلم أطفال الرياض عن قواعد التصويت ، حماية البيئة ، المنازل والخلفيات السلع والخدمات.

وألقي فارديمان ( ١٩٨١، Vardeman ) الضوء على منهج خبراتي يقوم على دمج مفاهيم التربية من أجل المواطنة والمشاركة في المجتمع . ويقدم هذا المنهج وسيله لتنمية مهارات صناعة القرار والتفكير الناقد في سياق منهج الدراسات الاجتماعية الحالي في مستوى رياض الأطفال ويتكون هذا الدليل من ١١ درساً ويقدم معنى القواعد ، الصدق ، المسئولية ، المشاركة ، المواطنة ، احترام الملكية ويستخدم المنهج شخصيات بعض القصص الاسبانية ومن خلالها يعلم الطلاب العديد من القواعد المدرسية التي ينبغي طاعتها. ويحتوى كل درس على تحديد الغرض ، المفاهيم التي سيتم تعلمها ، الوقت والأدوات المطلوبة ، أهداف الطلاب الأنشطة المقترحة ، وأساليب صناعة الأدوات المطلوبة.

وأعد "ماك جوان، وجودوين (McGowan& Godwin,1984) دراسة استهدفت تعليم أطفال المرحلة الابتدائية مسئوليات المواطنة واتخاذ القرار الاجتماعي مع التأكيد على التعلم النشط. ويحتوي القسم الأول من الدراسة على خمسة دروس مخصصة لرياض الأطفال والصف الأول وتتعامل مع موضوعات الحرية والمسئولية. وركزت الأنشطة على الحياة المنزلية وحجرة الدراسة. ، كما يتعلمون المشاركه وتبادل الأدوار ويتعرفون على حقوق الملكيه.

وأظهرت دراسة "لارسون" (Larson,1985) ان أدب الأطفال مصدراً خصباً للمعلومات التي يستخدمها المعلم في مساعدة طلابه (من رياض الأطفال وحتى الصف الثامن) أن يتعلموا كيف يصبحون مواطنين ذوي معرفة ونشطين، ومن المفاهيم التي ألقى عليها الضوء (السلطة، العدالة، المسئولية، الخصوصية الملكية، المشاركة، الاختلاف، الحرية).

وأعد فايولينوس (Violenus, 1990 ) دراسة عملية هدفت إلى تمكين الطلاب لكسب مهارات المواطنة المطلوبة للتفاعلات الاجتماعية مع الأقران والكبار وأوضحت الدراسة أن الطلاب في المراحل الدراسية من رياض الأطفال وحتى الصف السادس يستخدمون التدريبات المستمدة من دراستهم للقانون، الحكومة المواطنة بهدف توجيه سلوكياتهم الشخصية وتفاعلاتهم الجماعية.

ومن بين النواتج الملحوظة للبرنامج زيادة قوية في اعتقاد الطلاب بأن التحسين في أجواء المدرسة يمكن أن يلمس من خلال استخدام مبادئ المواطنة الصالحة.

وأجرى ( كمال المنوفى، ١٩٩٣) ، دراسة ميدانية استطلاعية عن الأطفال و التنشئة السياسية فى مصر، حيث ذهب إلى أن البحوث الامبريقية عن التنشئة السياسية أظهرت أن الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي يتعرضون لعملية تنشئة سياسية يكتسبون من خلالها ما يشكل سلوكهم السياسي اثر بلوغهم السن التي يتحملون معها مهام المواطن وما تتضمن من حقوق وواجبات ، كما وجد أن الأطفال لديهم اتجاهات إيجابية نحو الوحدة العربية ويتجاوبون مع القضية الفلسطينية ويحملون تصورا سلبيا عن إسرائيل.

وأعدت (إيناس أبو يوسف ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على الوعي السياسي والانتخابي لطلاب جامعة القاهرة قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر ٢٠٠٠ م، كما سعت الدراسة إلى إبراز دور وسائل الإعلام في تشكيل وعي الطلاب والمشاركة السياسية ، مستخدمة منهج المسح ، كان ومن أبرز نتائج الدراسة

- أن هناك إحجامًا من طلاب الجامعات عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلبة.
- أن الوعي السياسي لطلاب الجامعات ضعيف بصفة عامة.
- ضعف مشاركة الشباب في عضوية الأحزاب السياسية ، و أن الغالبية العظمى من طلاب العينة لا يمتلكون بطاقات انتخابية.

وأعد( إسماعيل، ٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر منهج التاريخ على الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من٤٠ طالبا من طلاب الصف الثالث الإعدادي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام وحدة بالمفاهيم السياسية والأنشطة والوسائل التعليمية ووسائل التقويم المتنوعة أدى إلى تفوق التلاميذ في الاختبار البعدي في تحصيل المفاهيم السياسية وإلى زيادة وعيهم السياسي ببعض القضايا السياسية.

أجرى" كليور وآخرون" ( Kliewer,Christopher; Fitzgerald, Linda 2004 May) دراسة استخدم فيها "كليور" وزملاؤه الطرق الإثنوجرافية للكشف عن نمو المعرفة بالقراءة والكتابة لدى الأطفال الصغار. وتضمنت الدراسة تسعة فصول في مرحلة رياض الأطفال ومن خلال خمسة برامج تضمنت الأطفال العاديين وذوي الإعاقات جنبا إلى جنب. وخلال المقرر الذي امتد على مدار عامين دراسيين لاحظ المؤلفين وهم يركزون على قصص الأطفال وأثناء فعل ذلك يقومون بتغذية المواطنة لدى الأطفال جميعا في الفصول الخاضعة للدراسة.

وأجرت (حسنية غنيمي، ٢٠٠٥) دراسة استهدفت بناء برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة من ( ٥- ٧) سنوات بعض القيم السياسية ، وأوضحت النتائج فاعلية الأنشطة المقترحة للبرنامج في إكساب الأطفال بعض القيم االساسية كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور على مقياس القيم السياسية ، وأرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع وأسلوب التربية الذي يتجه بقوة نحو المساواة بين الجنسين

وأجرى" تورني ولوبيز" (Torney & lopez 2006) دراسة استهدفت تنمية كفاءات المواطنة في مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثاني عشر واقترحت الدراسة أطر لدعم وتشجيع السياسة والتحفيز على التعليم الجيد للمواطنة في المدارس الأمريكية. وقد عملت هذه الدراسة على تضمين المهارات والمعارف والسمات المدنية (باستخدام مدخل نمائي) في السنوات الأولى من التعليم المدرسي وذلك في إطار سياسات الولاية التي تدعم التربية من أجل المواطنة.

وأجرت ( دينا شاكر ، ٢٠٠٧) دراسة لتعرف دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية من منظور التربية الإسلامية .و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، والمنهج الاستنباطي. وتوصلت الدراسة إلى أن التنشئة السياسية في الفكر الإسلامي سابقة على التنشئة السياسية في الفكر الغربي المعاصر و أن أهم المبادئ والقيم السياسية التي يجب غرسها وتلقينها وإكسابها للأطفال عن طريق مختلف المؤسسات التربوية هي مبدأ الشورى والعدل والمساواة والحرية، والمواطنة والوطنية. وأن عملية التنشئة السياسية تقوم بها جميع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، غير أن المدرسة أهمها على الإطلاق

واجرت ( حنان صفوت ، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية حصيلتهم بقيم التنشئة السياسية المختلفة وأثر تلك القيم على أدائهم لأنشطة الروضة ، وأوضحت النتائج افتقار المعلمات إلى معرفة قيم التنشئة السياسية المختلفة وأهميتها في تنشئة الأطفال وأن ما يقدم للطفل المصري من قيم سياسية قليلة جدا وخاصة القيم التي ترتبط بالقضايا الوطنية ، وأن التناول السياسي للموضوعات المقدمة للأطفال تناولا عشوائيا نتيجة عدم وعي المعلمات بأهمية تلك القيم ، وقد كان للتدريب أثر واضح على المعلمات وعلى أدائهم لأنشطة الروضة .

واعدت ( أمل خلف ، ٢٠٠٨) برنامجا لإكساب طفل الروضة بعض المعارف والقيم السياسية وتضمن برنامج المعارف السياسية لطفل الروضة ( رموز مصر السياسية - رموز السلطة في مصر- الشخصيات ( التاريخية - الوطنية - السياسة .....الخ)- رموز مصر الحضارية - مفهوم الحرب والسلام و أوضحت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في إكساب الأطفال المعارف والقيم السياسية.

كما أعدت (انشراح إبراهيم ، ٢٠٠٨) برنامجا لتنشئة الطفل اليتيم على ممارسة حقوقه كمواطن ، وقيامه بواجباته وتحمل مسؤولياته ومساعدته على الانخراط في المجتمع ، وتأصيل حب الوطن والانتماء ، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح ، كما ان تنويع الأنشطة والوسائل و أساليب التعليم جعل الاطفال أكثر إيجابية كما جعل كل طفل يكتسب قيم المواطنة وحقوق الإنسان بالطريقة التي تناسب قدراته وميوله.

وأجرى (رفعت عزوز ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة كيفية تنشئة الطفل على ممارسة حقوقه كمواطن ، وقيامه بواجباته وتحمل مسؤلياته ومساعدته على الانخراط في المجتمع وتأصيل حب الوطن والانتماء في ظل مجتمع المعرفة. وقد

أوضحت نتائج الدراسة قصور أنشطة الروضة ومحتوى البرامج التربوية التي تقدم فيها وطرق التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة في معالجة بعض قيم المواطنة ، وعدم وجود برامج يمكن من خلالها تنمية وعي وإدراك الأطفال بمفهوم وأبعاد المواطنة .

- **التعليق على الدراسات السابقة** :

- وهكذا من خلال استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة ندرة في البحوث العربية التي وجهت للتوعية السياسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، وأن معظم الدراسات السابقة وجه للشباب والمراهقين وطلاب الجامعات. وترجع الباحثة ذلك إلى ان مجتمعاتنا العربية حديثة العهد بممارسة السياسة والتحرر من قيود السلطة خاصة هذه الأيام بعد ثورات الربيع العربي.
- استهدفت بعض الدراسات العربية تنمية قيم المواطنة والتنشئة السياسية للأطفال في مرحلة الروضة ، وأوضحت نتائج هذه الدراسات قصور أنشطة الروضة في معالجة بعض قيم المواطنة ، وعدم وجود برامج يمكن من خلالها تنمية وعي وإدراك الأطفال بمفهوم وأبعاد المواطنة .
- أكدت بعض الدراسات بأنه على الروضة عدم الإسراف في التركيز على الدور الأكاديمي( الجانب المعرفي) من تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب بل لابد أن يكون التركيز على تنمية المواطنة والقيم الاجتماعية.
- أما الدراسات الأجنبية فقد كانت أكثر توجها واهتماما بالتنشئة السياسية للأطفال والكبار على حدا سواء ، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المجتمعات الغربية قد سبقتنا بعهود طويلة نحو الديمقراطية ، وحرية الممارسات السياسية ، وإن كانت أغلب هذه الدراسات أكثر توجها نحو الدراسات المسحية و الإثنوجرافية .
- أظهرت نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية أن وسائل الإعلام, والأسرة والمدرسة تقوم بدور كبير في تشكيل الوعي السياسي للمواطنين.
- اتخذت معظم هذه الدراسات من مجال التاريخ والدراسات الاجتماعية وعاء خصب لتنمية قيم المواطنة والوعي السياسي ، كما اتخذت من أدب الأطفال مصدرا مهما للمعلومات والمعارف والقيم السياسية .
- اجمعت العديد من الدراسات على تنمية القيم السياسية المتعلقة بـ (الديمقراطية – الانتماء – السلطة ، العدالة ، المسئولية ، الخصوصية الملكية ، المشاركة ، الاختلاف ، الحرية).
- أظهرت بعض الدراسات أن حجم المشاركة السياسية في الجامعات ضعيف لاسيما في ما يتعلق بالتصويت وامتلاك البطاقة الانتخابية والانتماء للأحزاب السياسية ، مما يؤكد على أهمية التوعية السياسية في السنوات المبكرة من عمر الطفل والتي يكون لها أكبر الأثر على المشاركة السياسية في المستقبل.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء أداوت البحث كما استفادت من نتائج هذه الدراسات في صياغة مشكلة البحث وأهدافه.

- **مشكلة البحث** :

ساد في الآونة الأخيرة اهتمام عام وكبير على كافة المستويات بالوعي السياسي وأهمية تنميته لدى المتعلمين وخاصة الأطفال ، ولكن صاحب ذلك بحوث محدودة في هذا المجال. وقد افترضت الدراسات أن وعي الأطفال بالعالم السياسي ينشأ في سن مبكرة جدا يصل إلى سن الثالثة.

وبالنظر إلى الواقع الحالي في تعليم وتعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، وخاصة بحكم عمل الباحثة في الإشراف على التربية العملية في بعض الروضات الحكومية ، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على معلمات رياض الأطفال للتعرف على مدى اهتمامهن بتخطيط وتنفيذ الانشطة الموجهة للأطفال في مجال المواطنة وربط الطفل بالأحداث الحالية في المجتمع تبين أن هناك قصوراً شديداً في تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية التي تدعم المواطنة والوعي السياسي للأطفال ، كما تغفل ربط الطفل بالأحداث الحالية في مجتمعه والذي يعد هدفاً من أهم الأهداف التي أكدت عليها المعايير القومية للتعليم في مرحلة رياض الأطفال ٢٠٠٨ ، و خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من مستجدات وسلوكيات سلبية ، إلا من بعض الجهود الفردية لبعض المعلمات والتي لا تتعدى حيز المناقشات حول الملكية العامة والخاصة ، الأمر الذي يجعلنا مطالبين أكثر من أي وقت مضى بالتوعية السياسية للأطفال واستثارة أساليب تفكيرهم تجاه تلك المستجدات وإكسابهم القيم والسلوكيات الإيجابية المرجوة.

وبمراجعة الدراسات السابقة اتضح ندرة الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية الوعي السياسي في مرحلة الطفولة المبكرة ، وتأسيسا على ما سبق وإدراكا لأهمية الوعي السياسي ، وضرورة تنميته لدى الأطفال وتوجيه سلوكياتهم نحو المجتمع التوجيه الأمثل ، تأتي هذه الدراسة كمحاولة لتنمية الوعي السياسي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

- **تحديد المشكلة** :

بعد دراسة لما يحدث في ميدان التعليم والتطور السريع فيه ، والنظر في واقع طريقة عرض مجالات المفاهيم الاجتماعية بصفة عامة والمفاهيم التاريخية والمواطنة بصفة خاصة، نجد أنها لا تزال تقدم للأطفال بالطريقة العادية التي تتسم بالإلقاء والترديد وما يقابله من حفظ واسترجاع ، إضافة إلى قصور البرامج الحالية في الروضة عن تنمية وعي وإدراك الأطفال بما يحدث في الواقع السياسي من مستجدات.

- **وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي** :

**ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الانشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال الرياض؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما الأبعاد الرئيسية والفرعية للوعي السياسي التي يجب توافرها في برنامج في المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة؟
- ما الأسس التي ينبغي أن يبنى في ضوءها برنامجاً قائم على الانشطة المتكاملة في المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض؟
- ما التصور المقترح للبرنامج في ضوء تلك الأسس؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض؟

- **فروض البحث** :

للإجابة على أسئلة البحث تم صياغة الفروض التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ( لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي) لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي (للمقياس المصور للوعي السياسي لصالح التطبيق البعدي.

- **هدف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة ، وقياس فعاليته في تنمية الوعي السياسي للطفل.

- **أهمية الدراسة** :

- تنبع أهمية الدراسة الحالية لكونها تؤكد على تنمية الوعي السياسي في مرحلة عمرية حاسمة ، هي مرحلة رياض الأطفال ، من أجل تعزيز هوية الأطفال وانتمائهم للوطن والتي تسهم بدورها في اكتساب العادات والاتجاهات والسلوكيات الصحيحة في المستقبل .
- تقدم الدراسة إطاراً عاماً لبرنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية الوعي السياسي للأطفال ، يمكن أن يفيد منه مخططوا البرامج والمتخصصون في مرحلة رياض الأطفال.
- تقدم الدراسة نموذجاً لتعليم وتعلم طفل الروضة ، قد تفيد منه معلمة الروضة في تخطيط وتنفيذ انشطة المفاهيم الاجتماعية التي تسهم في تنمية الوعي السياسي للطفل .
- تقدم الدراسة مقياس وبطاقة ملاحظة الوعي السياسي لطفل الروضة يمكن أن يفيد منه الدارسين والباحثين والقائمين على عملية التقويم في العملية التربوية .

- **حدود الدراسة** :

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي :

- **الحدود الموضوعية** :

- اقتصر مجال المفاهيم الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال على مجالي المواطنة والمفاهيم التاريخية.
- اقتصر برنامج الوعي السياسي لطفل الروضة على ثلاثة محاور أساسية هي ( ثورة ٢٥ يناير ـ الانتخابات البرلمانية ـ الانتخابات الرئاسية ) .

- **الحدود الزمنية** :

تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١ ـ ٢٠١٢ لمدة ثلاثة شهور متصلة وبواقع يوم أسبوعياً .

- **الحدود البشرية والمكانية** :

- مجموعة عشوائية ( بنين وبنات ) من أطفال المستوى الثاني بالروضة في المرحلة العمرية من (٥ـ ٦) سنوات ( ٣٦ طفلا وطفلة) بروضة مدرسة حسين مؤنس التجريبية بمدينة السويس حيث تعمل الباحثة بكلية التربية بالسويس ويتسنى لها الإشراف على التربية العملية في بعض المدارس منها تلك المدرسة .
- تفسر النتائج في حدود المكان والزمان المحددين لإجراء الدراسة.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **برنامج** :

مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التعليمية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف و توجيه المعلمة بهدف تحقيق أهداف تعليمية منشودة.

- **الأنشطة المتكاملة** :

و تعرف الانشطة المتكاملة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "مجموعة المواقف والممارسات التعليمية والخبرات المخطط لها من قبل المعلمة و التي يمارسها داخل قاعة النشاط أو خارجها مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط بين مجالات التعلم المختلفة ، والتي تسهم في تنمية الوعي السياسي للطفل و تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل في جميع المجالات".

- **الوعي** :

يعرف الوعي بأنه "المعرفة والفهم والإدراك والتقدير بمجال معين ، مما يساعد على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال . (أحمد قنديل ، ٢٠٠١ : ٣٦)

- **الوعي السياسي** :

ويعرف الوعي السياسي بأنه الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا في الآن الواحد . ( علي وطفة ٢٠٠٣ ، ٧٠)

ويعرف الوعي السياسي لطفل الروضة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه : عملية مستمرة لنقل المعارف والمفاهيم والأفكار السياسية للمجتمع و المرتبطة بالثورة الانتخابات البرلمانية ، الانتخابات الرئاسية، من خلال الأنشطة المتكاملة التي تقدم لطفل الروضة بغرض تزويده بالخبرات والمهارات والسلوكيات والاتجاهات المرتبطة بتلك المواقف والحكم عليها ، والتي تمكنه من التعامل بإيجابية مع الحياة السياسية في المستقبل.

- **منهج البحث** :

ينتهج البحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة ، بحيث يتم تطبيق أدوات البحث كقياس قبلي على المجموعة التجريبية ، ثم تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية ، ثم يلي ذلك تطبيق أدوات البحث مرة أخرى كقياس بعدي على نفس المجموعة مرة أخرى.

- **إجراءات بناء البرنامج وأدوات البحث** :

للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه أتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

- إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسية والفرعية للوعي السياسي التي يجب تضمينها في برنامج لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.
- بناء برنامجاً لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.
- بناء أدوات البحث ، وتشمل:
  - ✓ مقياس الوعي السياسي لطفل الروضة. (إعداد : الباحثة)
  - ✓ بطاقة ملاحظة الوعي السياسي لطفل الروضة. (إعداد : الباحثة)

إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسية والفرعية للوعي السياسي التي يجب توافرها في برنامج لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.

- **الهدف من القائمة** :

هدفت القائمة إلى تحديد أهم المفاهيم السياسية الرئيسية والفرعية التي ينبغي تضمينها في البرنامج والتي نسعى إلى إكسابها للأطفال بهدف ربط الطفل بالأحداث الحالية في مجتمعه وزيادة إدراكهم ووعيهم بالواقع السياسي لمجتمعهم وتوجيه سلوكياتهم نحو المجتمع التوجيه الأمثل .

- **مصادر إعداد القائمة** :

- مراجعة بعض الدراسات السابقة العربية و الأجنبية المرتبطة بموضوع البحث.
- مراجعة محتوى مجال المفاهيم التاريخية والمواطنة لرياض الأطفال المقرر على المستوى الثاني لطفل الروضة.
- دراسة الأدبيات التربوية المتعلقة بطفل الروضة من حيث :

- ✓ أهداف مرحلة رياض الأطفال.
- ✓ المعايير القومية لتعليم المفاهيم التاريخية والمواطنة في مرحلة رياض الأطفال في مصر.
- ✓ التنشئة السياسية لطفل الروضة في المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات .
- ✓ الوعي السياسي
- ✓ مرحلة الطفولة والوعي السياسي.
- ✓ مصادر تشكيل الوعي السياسي.
- ✓ أهداف تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.

- **وصف القائمة** :

وفي ضوء الإجراءات السابقة تم إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسية والفرعية التي يجب توافرها في برنامج لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.

اشتملت القائمة على ثلاثة أبعاد رئيسية ، يندرج تحت كل منها عدد من الأبعاد الفرعية ، التي تتضمن المفاهيم السياسية اللازمة لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة ، و بذلك تم وضع القائمة في صورتها المبدئية.

- **صدق القائمة** :

تم عرض الصورة المبدئية للقائمة على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال ، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتأكد من مدى دقة وسلامة أبعاد القائمة ، ومدى مناسبتها لطفل الروضة و إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً لكل من الأبعاد الرئيسية والفرعية للقائمة .

وقد أبدى المحكمون إعجابهم بالقائمة مع اقتراح بعض التعديلات ، وتبسيط وإعادة صياغة بعض المفردات لتكون أكثر ملائمة لطفل الروضة ، وقد تم إجراء التعديل اللازم على القائمة ووضعها في صورتها النهائية ( ملحق ١) ، وبالتالي الإجابة على التساؤل الأول الفرعي من تساؤلات البحث .

- **بناء برنامجاً لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة** :

في ضوء الإجراءات السابقة وبمراجعة بعض البرامج المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية للتعرف على أهدافها ومحتواها والموضوعات التي تم تناولها في إطار هذه البرامج والمقاييس التي أعدت لهذا الغرض.

- ◄◄ تم تحديد أسس بناء البرنامج ( أهداف البرنامج ، محتواه ، الطرق والأساليب التدريسية ، الأنشطة والوسائل التعليمية ، أدوات التقويم المناسبة
- ◄◄ ضبط البرنامج وعرضه على المحكمين للتأكد من سلامة بنائه .
- ◄◄ إعداد الإطار النهائي للبرنامج في ضوء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين .

- **أهداف البرنامج** :

يعتمد نجاح البرنامج على مدى دقة ووضوح أهدافه، وذلك لتحديد الآداءات والمهارات المتوقع أن يحققها الطفل بعد مروره بخبرات وأنشطة التعلم المتضمنة في البرنامج.

- **وفيما يلي الأهداف العامة للبرنامج** :

- إكساب الطفل بعض المعلومات والأفكار والمفاهيم السياسية بصورة وظيفية.
- تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة من خلال الخبرات الحسية المباشرة.
- تنمية عادات سلوكية مرغوبة مثل المشاركة والتعاون واحترام التنوع وتقبل الآخر .
- تنمية بعض مهارات التفكير الناقد.
- تنمية الثقة بالذات والاعتماد على النفس.
- ربط الطفل بالأحداث الحالية في المجتمع.
- تنمية بعض المهارات المتعلقة بالانتخاب والدعاية الانتخابية .
- تنمية قيمة الانتماء والاعتزاز بالوطن.
- تنمية بعض القيم المتعلقة بالحرية والشورى والديمقراطية.
- إدراك قيمة الحرية والديمقراطية.
- تدريب الطفل على التمييز بين الحقوق والواجبات.
- تعويد الطفل المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- تعرف مفهوم الانتخابات البرلمانية.
- تدريب الطفل على ممارسة أدوار البرلمان الصغير.
- تعرف مفهوم الثورة.
- تدريب الطفل على اتباع السلوكيات المرغوبة للتعبير عن الرأي.
- تدريب الطفل على بعض المهارات الحركية من خلال اللعب والنشاط.
- اكتساب بعض المهارات الفنية والموسيقية والتمثيلية.
- تدريب الطفل على المقارنة وإصدار القرارات في بعض القضايا المطروحة.
- تعرف النظام السياسي للمجتمع .
- مساعدة الطفل على تعرف الرموز الوطنية والسياسية في المجتمع.
- تنمية قيمة العدل والمساواة بين الجميع.

- **محتوى البرنامج** :

في ضوء الإجراءات السابقة و مراجعة بعض البرامج المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ، وفي ضوء تحديد أهداف البرنامج ، وقائمة الأبعاد الرئيسية والفرعية للبرنامج ــ تمّ اقتراح محتوى البرنامج الذي يتكون من ثلاثة موضوعات رئيسية ، يندرج تحتها عدد من الموضوعات الفرعية و ما تتضمنه من المفاهيم السياسية المرتبطة بها والتي تم تصميمها في صورة أنشطة تعليمية متنوعة.

| الموضوع الرئيسي | الموضوعات الفرعية |
|---|---|
| أولاً : الثورة | ١- الانتماء.<br>٢- العدل والمساواة.<br>٣- الحقوق والواجبات.<br>٤- الحرية والمسئولية.<br>٥- مطالب التظاهر<br>٦- أدوات التظاهر .<br>٧- الوقت المناسب للتظاهر.<br>٨- المكان المناسب للتظاهر<br>٩- آداب التظاهر قبل وبعد وأثناء التظاهر . التنسيق والتعاون مع الزملاء. |
| ثانياً : الانتخابات البرلمانية | ١- حرية الرأي .<br>٢- الديمقراطية والشورى.<br>٣- الترشح للانتخابات.<br>٤- النظام البرلماني .<br>٥- البرامج الانتخابية.<br>٦- المشاركة السياسية.<br>٧- الانتخاب.<br>٨- نتائج الانتخابات.<br>٩- طرح قضايا للمناقشة.<br>١٠- إصدار قرارات.<br>١١- تقبل واحترام الرأي الأخر.<br>١٢- الدستور |
| ثالثاً : الانتخابات الرئاسية | ١- رئيس الجمهورية.<br>٢- الترشح للانتخابات الرئاسية.<br>٣- البرنامج الانتخابي.<br>٤- الدعاية الانتخابية.<br>٥- المناظرات.<br>٦- التصويت.<br>٧- نتائج الانتخابات.<br>٨- نبذ العنف.<br>٩- احترام وتقبل الأخر. |

- **الأنشطة والوسائل التعليمية** :

يقصد بالأنشطة مجموعة الإجراءات والممارسات والأداءات التي تخطط لها المعلمة ويقوم بها الأطفال داخل الصف الدراسي أو خارجه بغية تحقيق أهداف تعليمية منشودة.

وقد صممت الباحثة الأنشطة المتكاملة للبرنامج بشكل بسيط يتلاءم ومستوى نضج الأطفال واهتماماتهم ، كما حرصت على وجود مدى واسع من التنوع في أنشطة البرنامج ـ فيما بين أنشطة (معرفية ، وقصصية ، وفنية وموسيقيه ، وحركية) ، كذلك التكامل والترابط بين مجالات التعلم المختلفة بحيث يتحقق النمو الشامل المتكامل للطفل في جميع جوانبه.

كما تنوعت الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج حيث اشتملت على بعض الأجهزة التعليمية والمتمثلة في الكمبيوتر ، والتلفزيون ، والCD التعليمي كما اشتملت على بعض المواد التعليمية والخامات البسيطة والمستهلكات الموجودة في بيئة الطفل مثل ( الأوراق ـ القص واللصق ـ الشاليموه ـ الوان ـ مقصات .....الخ) هذا بالإضافة إلى بعض الأدوات الموسيقية مثل ( الطبلة ـ والجلاجل . والمثلثات ...) ومقاطع الفيديو عن ثورة يناير بالإضافة إلى بعض الصحف والمجلات والصور والبطاقات والأعلام .

- **تقويم البرنامج** :

استخدمت الباحثة طرق مختلفة لجمع البيانات عن سلوك الطفل في مواقف متنوعةٍ وكان ذلك على النحو التالي:

- أولاً : تقويم بنائي : وهو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم بشكل يومي من خلال الأسئلة والحوار والمناقشة مع الأطفال وأنشطة الأركان .
- ثانياً : تقويم ختامي : ويتمثل في المقياس المصور للوعي السياسي لطفل الروضة (جانب معرفي) ، وبطاقة ملاحظة الوعي السياسي (جانب تطبيقي).

بعد تحديد أسس بناء البرنامج وبناء البرنامج المقترح نكون قد اجبنا على التساؤلين الفرعيين الثاني والثالث من أسئلة البحث.

- **بناء أدوات البحث ، وتشمل** :
- **المقياس المصور للوعي السياسي لطفل الروضة** :
- **هدف المقياس** :

يهدف المقياس إلى التعرف على مدى الوعي السياسي لطفل الروضة ببعض المفاهيم السياسية المهمة التي تأثر بها المجتمع ولازال يتأثر بها حتى وقتنا الراهن ( على المستوى المعرفي).

يتضمن قياس الوعي السياسي لطفل الروضة جانبين أحدهما معرفي والأخر تطبيقي .

- **الجانب المعرفي** :

يتضمن مقياس مصور يليه مناقشات تعبر عن مدى وعي الطفل وفهمه للمفاهيم السياسية المختلفة الواردة بالبرنامج.

وقد تطلب تصميم المقياس مروره بعدة إجراءات تمثلت فيما يلي :

- مسح للأدبيات التربوية و الدراسات السابقة في هذا المجال ، والتعرف على الأدوات التي استخدمت لقياس الوعي السياسي ، وقد تبين وجود مقاييس صممت لمراحل متقدمة ، أي في مرحلة الطفولة المتأخرة ، والمرحلة الجامعية ولم توجد مقاييس مصممة لمرحلة الطفولة المبكرة (٥- ٦) سنوات – في حدود علم الباحثة .

- تحديد محتوى المقياس : صياغة المفاهيم السياسية في ضوء ثلاثة محاور رئيسية ( الثورة ـ الانتخابات البرلمانية ـ الانتخابات الرئاسية) ، ثم صياغة المفاهيم السياسية الفرعية في ضوء المحاور السابقة بحيث تغطي جميع المفاهيم الرئيسية من كل محور ، وذلك في صورة جملة خبرية مصورة يستجيب لها الطفل .

- **طريقة تسجيل سلوك الطفل على المقياس المصور للوعي السياسي** :

تم تصميم المقياس على بعدين ، البعد الأول من حيث الموافقة وفق اختيارين (موافق ـ غير موافق) ، البعد الثاني (ذكر الأسباب) بحيث يتم إعطاء الدرجة (١) للإجابة الصحيحة في البعد الأول ، و(صفر) للإجابة الخاطئة ، وكذلك إعطاء درجتين لكل إجابة عن السبب ، وقد تكون مقياس الوعي السياسي من ٢٥ مفردة.

- **صدق المقياس** :

تم إجراء الصدق المنطقي للمقياس ، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مجالي الطفولة ، وعلم النفس ، لإبداء أرائهم وملاحظاتهم في المقياس من حيث صياغة المفردات ، ودقتها ، ومدى اتساق المفردات في ضوء الهدف من المقياس ، وتم حذف بعض المفردات التي لم يوافق عليها (٨٥٪) من المحكمين ، واستبدالها بمفردات أخرى رأى المحكمون إضافتها ، فأصبح العدد النهائي لمفردات المقياس (٢٣) مفردة وبالتالي يكون مجموع الدرجات النهائية للمقياس ٦٩ درجة.

- **ثبات المقياس** :

وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة التطبيق ثم إعادة التطبيق بعد مضي أسبوعين ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤) ، وهي تعد نسبة ثبات مرتفعة ، الأمر الذي يمكن معه الاعتماد على درجة ثبات المقياس .

- **بطاقة ملاحظة الوعي السياسي** :

وهي تمثل الجانب التطبيقي للوعي السياسي وتتضمن ملاحظة الطفل في مواقف طبيعية تعبر عن مدى الوعي السياسي للطفل اثناء المشاركة في الأنشطة المختلفة للبرنامج و ترجمة هذا الوعي إلى سلوكيات إجرائية يمكن ملاحظتها خلال أداء الأنشطة المختلفة للبرنامج ، بحيث تقابل العبارة التي تصف الأداء بمقياس متدرج من ثلاثة مستويات (٣ـ٢ـ ١) ، أى ( دائماـ أحيانا ـ نادرا ).

- **صدق بطاقة الملاحظة** :

تم حساب صدق البطاقة بعد إعدادها في صورتها الأولية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين (١٠) من المتخصصين في مجالي الطفولة ، وعلم النفس لإبداء الآراء حول بنودها من حيث صياغة مفرداتها ، ودقتها ، ومدى اتساق المفردات في ضوء الهدف من البطاقة ، كما تم التعديل اللازم في ضوء التوجيهات .

- **حساب الثبات** :

تعد الأداة ثابتة إذا كانت تعطي نفس النتائج باستمرار عند تكرار تطبيقها على نفس العينة ، وتحت نفس الشروط . (Bergman, J., 1983: 150)، وقد أمكن التحقق من ثبات البطاقة باستخدام طريقة التطبيق ثم إعادة التطبيق بعد مضي أسبوعين ، وذلك على (٢٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة وليست ضمن العينة الأصلية للدراسة ، وقد وجد أن هناك ارتباطا عاليا بين ما أسفرت عنه نتائج التطبيق الأول والثاني ، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤) ، وهي تعد نسبة ثبات مرتفعة ، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة صالحة للتطبيق .

وتكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من ٣٨ مفردة ، وبالتالي يكون مجموع الدرجات النهائية للبطاقة ١١٤ درجة.

- **إجراءات تجربة البحث** :

تم اختيار مجموعة البحث من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة حسين مؤنس التجريبية بمدينة السويس حيث تعمل الباحثة بكلية التربية بالسويس ويتسنى لها الإشراف على التربية العملية في بعض المدارس منها تلك المدرسة إضافة إلى تعاون إدارة المدرسة ومعلمات الرياض ، وتوافر الإمكانات اللازمة للعمل التجريبي .

- **التصميم التجريبي** :

تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ، حيث تم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث ، وتم إجراء المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج المقترح ، وبعد ذلك تم تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا

- التطبيق القبلي لأدوات البحث، والتي تشتمل على( المقياس المصور للوعي السياسي لطفل الروضة ـ بطاقة ملاحظة الوعي السياسي لطفل الروضة) حيث تم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً على أطفال المجموعة التجريبية وذلك لضبط متغيرات البحث.
- تطبيق البرنامج المقترح لتنمية الوعي السياسي على أطفال المجموعة التجريبية وذلك في الفترة الزمنية من( ٠٥ / ٠٢ / ٢٠١٢ إلى ٠٥/ ٠٤ / ٢٠١٢)
- إعادة تطبيق أدوات البرنامج والمتمثلة في ( المقياس المصور للوعي السياسي لطفل الروضة- بطاقة ملاحظة الوعي السياسي لطفل الروضة) على أطفال المجموعة التجريبية.
- المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات وتفسيرها.
- التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

- **نتائج البحث** :

- **للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه** :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ( لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي) لصالح التطبيق البعدي.

قامت الباحثة بمقارنة آداء المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي مستخدمة (Test ). T للمجموعات المرتبطة وكانت النتائج كما يلي:

**جدول(١) : الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي باستخدام اختبار ( ت ) و حجم التأثير( ن = ٣٦)**

| البيان | القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة ت | د.ح | مستوى الدلالة | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بطاقة ملاحظة الوعي السياسي | قبلى | ٣٦ | ٤٤,٠٦ | ٦,١٢٧ | ٧٨,٤٨٤ | ٣٥ | ٠,٠١ | ٢٦,٥٣ |
| | بعدى | ٣٦ | ١٠٤,٣٣ | ٦,٠٥٢ | | | | كبير |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠١) وهي دلالة قوية ، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي لصالح التطبيق البعدي ، كما بلغ حجم التأثير( ٢٦,٥٣ ) مما يدل على أن البرنامج له قوة تأثير عالية وبالتالي يتحقق الفرض الأول من فروض البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة أمل خلف ،٢٠٠٨ ) فايولينوس (Violenus, 1990 )، فارديمان ( Vardeman، ١٩٨١ ) حيث أوضحت تلك الدراسات فاعلية البرامج المقترحة في تنمية المعارف والقيم السياسية لدى الاطفال ، وأن ممارسة الاطفال للمواقف المختلفة التي ترتبط بالمشاركة السياسية والمواطنة من شأنها أن تدعم هذه القيم وتنميتها لدى الأطفال.

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على أنه:يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ( للمقياس المصور للوعي السياسي ) لصالح التطبيق البعدي.قامت الباحثة بمقارنة آداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياسي مستخدمة (Test ). T للمجموعات المرتبطة وكانت النتائج كما يلي:

**جدول ( ٢ ) : الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمقياس المصور للوعي السياسي باستخدام اختبار ( ت ) و حجم التأثير( ن = ٣٦)**

| البيان | القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة ت | د.ح | مستوى الدلالة | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المقياس المصور للوعي السياسي | قبلى | ٣٦ | ١٧,٩٤ | ٤,٩٣٤ | ٦٧,٤٣٠ | ٣٥ | ٠,٠١ | ٢٢,٨ |
| | بعدى | ٣٦ | ٦٣,٨٣ | ٣,٣٥١ | | | | كبير |

حيث (ن) عدد الأطفال في المجموعة التجريبية.، د . ح درجات الحرية.

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠١) وهي دلالة قوية ، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس المصور للوعي السياسي لصالح التطبيق البعدي ، كما بلغ حجم التأثير(٢٢,٨ ) مما يدل على أن البرنامج له قوة تأثير عالية وبالتالي يتحقق الفرض الثاني من فروض البحث. وبالتالي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- **نتائج البحث وتفسيرها** :

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية ، وقياس فعاليته في تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.

- اتضح من النتائج السابقة للتطبيق القبلي لأدوات البحث انخفاض مستوى الوعي السياسي لأطفال الروضة بشكل ملحوظ إلا من عدد قليلً من الأطفال الذين يمثلون حالات فردية ، وبالرجوع إلى البيانات الخاصة بهؤلاء الاطفال من خلال السجلات ومقابلة أولياء أمورهم تبين أن أسر هؤلاء الأطفال أكثر اهتماما ووعيا بالقضايا السياسية وكثيراً ما يتناقشون في الأحداث السياسية داخل الأسرة ، كما كان من المثير لهؤلاء الأطفال تحدثهم عن ميدان التحرير وأنهم ذهبوا بصحبة ذويهم إلى الميدان ليكونوا شاهدين على الثورة والأحداث المحيطة بهم في السويس.
- وتؤيد هذه النتيجة الدراسات التي أكدت على دور الأسرة في تنمية الوعي السياسي للأطفال مثل دراسة (Paul Connolly ,et al 2002:pp50-51) (نهى شتات ٢٠٠٦، ١٠٢٥)
- كما اتضح أيضاً وجود ارتفاع طفيف في وعي الأطفال بالانتخابات الرئاسية والانتخابات البرلمانية ؛ وقد يرجع ذلك إلى ما تحظى به وسائل الإعلام من بث برامج ثقافية وندوات ولقاءات حول المشاركة السياسية وعملية الانتخابات وما يتبعها من نقاشات وإعلانات وملصقات وحملات دعائية في كافة الشوارع والميادين ، وتدعم هذه النتيجة ايضا الأساس النظري للبحث الذي يشير إلى دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي السياسي للأطفال
- ترجع الباحثة انخفاض مستوى الوعي السياسي لطفل الروضة بصفة عامة إلى عدم إلمام معلمات رياض الأطفال بالاتجاهات والقيم السياسية المناسبة لتهيئة الظروف الملائمة للتوعية السياسية للطفل على النحو المرغوب فيه وقصور الممارسات التعليمية الراهنة في مدارسنا عن الاهتمام بالتوعية السياسية للطفل ، وقد يرجع ذلك أيضا إلى وجود بعض جوانب القصور في مقررات الخطة الدراسية بمرحلة البكالوريوس ، بكليات رياض الأطفال وذلك على مستوى المواد الثقافية المتعلقة بالتوعية السياسية لمعلمة الروضة بصفة عامة ، و لطفل الروضة بصفة خاصة ،

- أشارت نتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث إلى حدوث نمو ملحوظ في الوعي السياسي لطفل الروضة سواء على الجانب النظري أو التطبيقي وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل نوجزها في ما يلي:

✓ ابتعاد الأنشطة المقترحة للبرنامج عن النمطية حيث اعتمدت على الحوار والمناقشة وتبادل الرؤى واحترام الرأي والرأي الأخر وتشجيع الإيجابية والمشاركة وتبادل الأدوار ، كما أعطت الفرصة للأطفال لجمع المعلومات وعمل الملصقات ، كل ذلك في مناخ من الديمقراطية والتعاون تحت إشراف المعلمة وتوجيهها.

✓ وفر البرنامج المقترح بيئة تعلم نشطة استندت إلى الأنشطة المتكاملة التي تتيح الفرصة لتنمية الطفل في كافة المجالات كما قدمت مدى واسع من التنوع فيما بين أنشطة ( قصصية ، موسيقية ، عقلية ، حسية ، حركية) كل ذلك ساهم في شعور الأطفال بالمتعة والسعادة ، واستثارة دافعيتهم نحو التعلم ، إضافة إلى اكتساب المهارات والسلوكيات المرغوبة.

✓ اتاح البرنامج الفرصة للأطفال لتعايش بعض الخبرات المرتبطة بالثورة الانتخابات الرئاسية ، الانتخابات البرلمانية ، وتجسيد الأدوار المختلفة فكانت هذه الخبرات بمثابة أسلوب حياة ومنهج للتفكير ، لا مجرد معلومات يتم تلقينها بشكل لفظي قائم على الحفظ والترديد.

✓ تجسيد الخبرات والأحداث الجارية في المجتمع ومناقشتها مع الأطفال كان له أكبر الاثر في تحقيق النمو الشخصي الاجتماعي للأطفال وإحساسهم بذواتهم ونمو الثقة بأنفسهم ، وقد اتضح ذلك من الحوار والمناقشة والسلوكيات التي كانت أكثر إيجابية نحو بعضهم البعض ، ونحو الروضة والمجتمع المدرسي .

- **توصيات البحث** :

في ضوء إجراءات البحث ونتائجه توصي الباحثة بما يلي :

- إعداد برنامج في التوعية السياسية لطالبات كليات رياض الأطفال يتناسب مع عملهن المستقبلي في ضوء ثورة يناير وما تبعها من تغيرات في المجتمع المصري ، بحيث تساعد هذه البرامج الطالبات المعلمات على الإلمام بالمفاهيم السياسية ، والقضايا التي ينبغي تضمينها في مناهج رياض الأطفال والتدريب على كيفية تبسيط هذه المفاهيم لتعليمها لطفل الروضة .
- إعداد برامج تدريبية للمعلمات مشابهة لبرامج الطالبات المعلمات من حيث المحتوى .
- تفعيل دور القنوات الفضائية في إعداد برامج كرتونية مبسطة تسهم في تدعيم الوعي السياسي للأطفال بتقديم حقائق ومعلومات بصورة شيقة وجذابة.
- تشجيع المعلمات والقائمين على إعداد الأنشطة لطفل الروضة على إعداد الأنشطة التي تشجع الطفل على ممارسة القيم السياسية بشكل مصغر من خلال البرلمان الصغير والانتخابات الصفية والندوات والمناظرات والمشاركة في الأنشطة المختلفة للروضة.

- تبصير الأسرة والروضة بأهمية ممارسة أساليب تعليمية من شأنها تدعيم قيم الولاء والانتماء والديمقراطية والمساواة لدى الأطفال ومساعدتهم على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والوطن الذي يعيشون فيه ، لكي تصبح بمثابة موجهات لسلوكهم السياسي في المستقبل .
- تفعيل المعايير القومية لمنهج رياض الأطفال لتكون جزء من الخطة الدراسية للمقررات المختلفة في كليات رياض الأطفال.

- **دراسات مقترحة** :

- إعداد برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي للطالبات المعلمات في كليات رياض الاطفال ومعرفة أثره على ممارساتهن في التربية العملية في الروضات المختلفة.
- إعداد دراسة تتبعيه للوعي السياسي لأطفال الروضة الذين درسوا البرنامج المقترح في الصفوف التعليمية الأعلى.
- إعداد برنامج مقترح لتنمية اتجاهات مديرات وموجهات رياض الأطفال نحو التوعية السياسية لطفل الروضة.

- **المراجع العربية** :


- إبراهيم بيومي مدكور ١٩٧٥ : معجم العلوم الاجتماعية . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠١) : تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة عين شمس العدد الثاني والسبعون .
- إسماعيل عبد الفتاح ( ١٩٨٨) : التنشئة السياسية للطفل ، القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات.
- السيد عبد الحليم الزيات ٢٠٠٢: التنمية السياسية ، دراسة في الاجتماع السياسي، الأدوات والأليات ، الجزء الثالث ، الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- أمل خلف ٢٠٠٦ :التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة – تطبيقات وأنشطة تربوية ط١ ، القاهرة :عالم الكتب.
- انشراح إبراهيم (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم. المؤتمر الثاني للطفل اليتيم (خير البيوت بيت فيه طفل يتيم) ، المؤسسة الخيرية بالديوان الملكي . البحرين.
- أمينة التيتون( ٢٠١١) : المدرسة الديمقراطية ثورة على التعليم التقليدي. ط١ ، القاهرة دار الفكر العربي.
- إيمان سعيد عبد الحميد( مايو ٢٠١٢ ) : الشعور بالانتماء وعلاقته بالمفاهيم الإدراكية لثورة ٢٥ يناير لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة . العدد الحادي عشر ، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة. ص ص ١٢٧- ١٥٢.
- إيمان محمد عبد الوارث إمام ( سبتمبر ٢٠١٠ ) : برنامج في التربية السياسية قائم على الموديولات التعليمية لتنمية بعض المفاهيم السياسية والوعي السياسي لدى الطالبة المعلمة شعبة التعليم الأساسي ( دراسات اجتماعية ). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ١٦٢ ، كلية التربية جامعة عين شمس، ص ص ١١٧- ١٥٦
- حسنية غنيمي عبد المقصود (٢٠٠٥): دراسات وبحوث في علم نفس الطفل . ط١ ، القاهرة عالم الكتب.

- حنان محمد صفوت ( ٣٠ – ٣١ يوليو ٢٠٠٨): أثر تدريب معلمات رياض الاطفال على بعض قيم التنشئة السياسية في أكتسابهم لها واستخدامهم لها داخل أنشطة الروضة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،المؤتمر العلمي العشرون مناهج التعليم والهوية الثقافية المجلد الثاني، دار الضيافة جامعة عين شمس .
- حنان محمد صفوت(٢٠ أبريل ٢٠١٣ ): فاعلية برنامج مقترح باستخدام أنشطة ادب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لمصر الفرعونية عند اطفال الروضة. المؤتمر الدولي الثالث ( السنوي العاشر) – رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المتجدات المعاصرة ، كلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة ص ص ١٠٩ - ١٤٢.
- دينا شاكر بن هزاع العبدلي الشريف (٢٠٠٧): دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية من منظور التربية الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى.
- رفعت عمر عزوز( ٥ - ٦ سبتمبر ٢٠١٢): التربية على المواطنة الصالحة لدى طفل الروضة في ضوء مجتمع المعرفة. المؤتمر العلمي الثاني والعشرون ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الاول ، مناهج التعليم في مجتمع المعرفة . السويس العين السخنة ، ص ص ١١٧ - ١٦٥.
- سعيد اسماعيل علي ( ١٩٩٧ ) : الأصول السياسية للتربية ، القاهرة : عالم الكتب.
- نهى إبراهيم شتات( ١٣ ـ١٥ فبراير2006 ): تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الطالبة الجامعية آمال وطموحات ، مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي ، كلية التجارة ـ الجامعة الإسلامية ، ص ص١٠١٧ - ١٠٤٤.
- سعيد محمد محمد نصر (١٩٨٢ ): اتجاهات المرأة المصرية نحو ممارسة العمل السياسى الاجتماعى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- سمير عبد الحميد القطب أحمد(١٩٩٤): التربية السياسية في كتابات مفكري الاتجاه الإصلاحي لإسلامي في مصر، في القاهرة من 1871 إلى" 1928 ، دراسة تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
- صفاء محمد علي أحمد ( ٢٠٠٥ ): الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة –( دراسة ميدانية ). رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس.
- طه مطر هلال فراج (٢٠٠٩) : التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمتغيرات الشخصية في دولة الكويت رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة الزقازيق ،
- عائشة إسماعيل عبد اللطيف (٢٠٠١) : الوعي السياسي للطفل المصري في الريف دراسة حالة لقرية الحصوة محافظة الشرقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- عبد الهادي الجوهري (١٩٩٦) : أصول علم الاجتماع السياسي، الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- عربي عبد العزيز أحمد الطوخي ( ١٩٩٩): دور مجلات الاطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- عزه خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥ ): الأنشطة في رياض الأطفال . ط ٣، القاهرة : دار الفكر العربي.
- علي أسعد وطفة ( يناير– مارس ٢٠٠٣) : التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي : بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، المجلد ٣١، الكويت، ، ص ص ٦٨١- ٧٢٣.

- عواطف ابراهيم (١٩٩٤): الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- كمال المنوفي( يناير ١٩٨٨) : التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت ، تحليل مضمون المقررات الدراسية ، مجلة السياسة الدولية ، الأهرام ، العدد ٩١ ، القاهرة ، ٤٠ ـ ٤١.
- مجدي عزيز إبراهيم (١٩٩٨) : المنهج التربوي والوعي السياسي . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- مصطفى سيد عارف اسماعيل (٢٠٠٤ ): أثر منهج التاريخ على الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، المجلة التربوية العدد العشرون، جامعة جنوب الوادي،.
- محمد علي محمد (١٩٨٩) : أصول الاجتماع السياسي ، السياسة والمجتمع في العالم الثالث ، الجزء الثالث، التغيير والتنمية السياسية ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- منى إسماعيل أحمد محمد ١٩٩٤: "تخطيط بعض الانشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة حلوان.
- منى محمد علي جاد(٢٠ أبريل ٢٠١٣ ): تصور مقترح لممارسات حياتية لاكتساب طفل الروضة مبادئ المواطنة والانتماء لتحقيق المعايير القومية . المؤتمر الدولي الثالث ( السنوي العاشر) لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة ـ رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة ، ص ص ٥٦٧ - ٦٠٢.
- ميرنا مخائيل المباركة ( ٢٠١٢ ): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التربوية المتكاملة في إكساب طفل الروضة ٥ـ٦ سنوات كفاءتي الاستقبال والتعبيراللغوي /دراسة تجريبيه في محافظة دمشق . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة دمشق.
- هيام محمد عاطف ٢٠٠٢: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة . القاهرة : دار الفكر العربي
- وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٨: المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، القاهرة روز اليوسف .
- وزارة التربية والتعليم ٢٠١١ : مسودة (إطار منهج رياض الأطفال) حقي ألعب وابتكر واتعلم . القاهرة : روز اليوسف .

## • المراجع الأجنبية :

- *Clarissa White, Sara Bruce and Jane Ritchie 2000 : Young people's politics*
- *Political interest and engagement amongst14–24 year olds. York Publishing Services Ltd, Joseph Rowntree Foundation.*
- *Danielle,Shani, (2009): On The Origins of Political Interest, A Dissertation Presented to the Faculty of Princeton University in Candidacy for the Degree of*
- *Doctor of Philosophy.*
- *David E. Campbell 2008 : Voice in the Classroom: How an Open Classroom Climate Fosters Political Engagement Among Adolescents, Polit Behav ,30:437–454*
- *Fred Greenstein , "political socialization " , International Encyclopedia of the social sciences , 1968 vol. 14., p. 551*
- *Jackson, Edwin L., Ed. 1981 : Improving Citizenship Education: Elementary Handbook. Peer-Reviewed N/A (ED229321)*
- *Kliewer, Christopher; Fitzgerald, Linda May; Meyer-Mork, Jodi; Hartman, Patresa; English-Sand, Pat; Raschke, Donna Win 2004 : Citizenship for All in the Literate Community: An Ethnography of Young Children with Significant Disabilities in*

*Inclusive Early Childhood Settings Harvard Educational Review, v74 n4 p373-403 .*

- *Larson, Susan Booth 1985 : Teaching Citizenship through Children's Literature. Peer-Reviewed N/A (ED286771)*
- *McGowan, Thomas M.; Godwin, Charles M1984 :"Wee Folk" and Citizenship Education: Active Learning Experiences for Primary Children That Promote the Tools of Social Decision-Making.Peer-Reviewed N/A (ED252450)*
- *McIntosh, Hugh; Hart, Daniel; Youniss, James(Jul 2007): The Influence of Family Political Discussion on Youth Civic Development: Which Parent Qualities Matter? PS, Political Science & Politics 40 . 3 : 495-499*
- *Munroe Eagles and Thomas Jacobson (Jan 1999): KIDS VOTING DRAWS PARENTS AS WELL AS CHILDREN TO THE POLLS: [FINAL Edition]*
- *Buffalo News [Buffalo, N.Y] B2.*
- *Norman Adler and Charles Harrington eds , the learning of political Behavior , (new York: folesman , 1976) p. 70*
- *Paul Connolly, Alan Smith and Berni Kelly (June 2002) : Too Young to Notice?The cultural and political awareness of 3-6 year olds in Northern Ireland. Community Relations Resource Centre.*
- *Prior, Markus (Sep2002) : Political Knowledge after September 11*, PS, Political Science & Politics;; 35, 3;pg. 523-529*
- *Shalhevet Attar-Schwartz, Asher Ben-Arieh 2012: Political knowledge, attitudes and values among Palestinian and Jewish youth in Israel: The role of nationality, gender and religiosity. Children and Youth Services Review 34 ,pp 704–712.*
- *Torney-Purta, Judith; Lopez, Susan Vermeer 2006 :Developing Citizenship Competencies from Kindergarten through Grade 12: A Background Paper for Policymakers and Educators . Education Commission of the States (ED493710)*
- *Vardeman, Lou 1981 : Yo, Ciudadano: Un Curriculo de Experiencias para Educacion Civica. Nivel:Kindergarten (Citizen Me: An Experiential Curriculum for Citizenship Education. Level: Kindergarten). Peer-Reviewed N/A (ED219174)*
- *Violenus, Agnes A1990 : Improving School Climate in Grades K-6 through Child-Centered Instructional Activities in Citizenship. Dissertations (ED321905)*